

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال الشعبية فى مصر والمملكة العربية السعودية

إعداد :

د. مديحة مصطفى على محمد عمر

مدرس بكلية التربية، جامعة القاهرة.

فرع بنى سويف

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال الشعبية

في مصر والمملكة العربية السعودية

أولاً: مقدمة البحث:

لحكايات الأطفال الشعبية دور بارز في تثقيف وإعداد وتربية الطفل العربي في سنوات عمره الأولى ، فهو حين يستمع إلى الحكاية التي ترويها الأم أو الجدة أو سواهما ، يمتص الأفكار التي تحملها وتعمق في نفسه ، وقد يتحدد مسار حياته المستقبلية على أساس ما تبثه في نفس الصغير من قيم ثقافية .

فحكايات الأطفال المروية إذا أحسن اختيارها وتنقيحها وتقديمها ، تعتبر تنظيماً عن رغبات الطفل المكبوتة ، كما أنها تعوضه عن الحرمان الذي قد يشعر به في حياته العادية بسبب الضغوط الاجتماعية التي تفرضها عليه متطلبات التربية السليمة ، وتعطيه الأمل في إيجاد حلول لمشكلاته الحياتية اليومية . إضافة إلى أنها تعتبر عنصراً رئيسياً من عناصر التراث الشعبي الذي يساهم في فهم أساليب التربية الشائعة في العديد من البيئات والمجتمعات بشكل مجمل .

ثانياً: أهمية البحث:

أظهرت نتائج الدراسات الحديثة في مجال علم النفس وتربية الطفل أن للطفل قدرة هائلة على الاكتساب والتعلم في السنوات المبكرة من حياته ، كما أن جانباً هاماً من الاتجاهات والسلوكيات والمواقف الأساسية تتكون لديه في تلك الفترة .

إضافة إلى ذلك فالطفل في هذه المرحلة يتسم بمرونة كبيرة تجعل من السهل تشكيله ، وبقابلية تجعله سريع الاستجابات للمؤثرات الخارجية ، فتعد هذه الفترة من حياة الصغير بمثابة فترة الاتجاه الإيجابي نحو العالم الخارجي ، وفترة التساؤل وحب الاستطلاع والإقبال على المعرفة ومحاولة استكشاف البيئة المحيطة به .

وفي أثناء اكتساب الطفل للشخصية الاجتماعية يتعرض لما يسمى بالمحاكاة ، والتي تعبر عن كل محاولة شعورية أو لا شعورية يستعيد بها الطفل سواء بفكره أو

بسلوكه ، نفس النمط الفكرى أو السلوكى الذى لاحظته عند فرد آخر ، وللمحاكاة أهميتها فى تاريخ الفكر الاجتماعى النفسى ، فإلى جانب الإيحاء تستخدم كمبدأ أساسى فى عملية الانتقال من السلوك الغريزى إلى السلوك المكتسب الذى يعبر عن ثقافة المجتمع ، وتهدف إلى إعداد الطفل ليكون عضواً فى جماعة . فالتقليد بوجه خاص دخل فى نشأة الطفل ونموه ذهنياً وجسماً بصورة سوية ، خاصة إذا كان ممن يقلد أو يحاكي هو أساساً شخصية ذات سمات اجتماعية وخرافية إيجابية .

فالمحاكاة أو التقليد تؤدى دوراً مهماً فى نمو الطفل ، فهى تمكنه من التكيف مع ما يحيط به ، فهو يقتبس سلوك الكبار اقتباساً حرفياً ، وهذا التقليد يعد سلاحاً ذا حدين ، فما يقلده الطفل قد يكون صالحاً أو قد لا يكون كذلك ، ومن هنا كان من الواجب ضرورة مراعاة سلامة المضامين الثقافية التى تحملها نماذج شخصيات وأبطال الحكايات المروية المقدمة للصغار ، وتصرفاتهم وتفاعلهم فى المواقف المختلفة ، وأنماط تفكيرهم وقراراتهم واتجاهاتهم نحو الأشخاص والبيئة من حولهم .

وكذلك مراعاة طريقة تقديم هذه المضامين الثقافية وتلك النماذج بشكل وبطريقة وأسلوب إيجابى سوى ، يراعى المعايير الاجتماعية والدينية السوية ومتطلبات التربية السليمة ، ويراعى حاجات واهتمامات الأطفال فى تلك المرحلة العمرية المعنية .

ثالثاً: أهداف البحث:

إن لكل منطقة عربية تراثها الشعبى الخاص بها ، والذى يحمل بين أحداثه سمات المنطقة وخصائصها . ومن ثم هدف هذا البحث إلى التعرف على التراث الشعبى لحكايات الأطفال المروية فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية .

رابعاً: مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :-

(١) ما المضامين الثقافية لحكايات الأطفال الشعبية فى مصر والمملكة العربية السعودية ؟

(٢) ما الطريقة التى تقدم بها المضامين الثقافية لحكايات الأطفال الشعبية فى مصر والمملكة العربية السعودية ؟

(٣) هل ترتبط المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المروية فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية براوى الحكاية ؟

خامساً: مصطلحات البحث:

المضامين الثقافية:

أى ما تحمله حكايات الأطفال الشعبية من قيم وعادات ومعتقدات وتقاليد وأعراف وآداب عامة دينية واجتماعية وتربوية ، والتي تساعد فى تشكيل وتحديد سلوك الطفل داخل المجتمع . (مديحة مصطفى ، ٢٠٠١ ، ص ٦٧)

حكايات الأطفال الشعبية:

وهى قصة شفاهية مروية ، تعد أبسط التراكيب الأدبية ، وأول مصادر معارف الطفل بالحياة وتشكيل أساليب ثقافته وإدراكه ، وتستهدف تأصيل القيم الدينية والاجتماعية ، فتمزج بين الإنسان والحيوان والنبات والطيور والجماد وسائر مظاهر الكون بأسلوب مشوق وجذاب ، وفى محيط أسرى عاطفى دافئ . (مديحة مصطفى ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠١)

سادساً: الدراسات السابقة:

أمكن تلخيص وضم الدراسات السابقة التى تناولت حكايات الأطفال فى الجدول التالى :-

جدول رقم (١)

ملخص للدراسات التي تناولت حكايات الأطفال

م	الموضوع	الباحث	سنة البحث	الهدف	الأدوات والمنهج	أهم النتائج
١	استخدام الأسلوب الأدبي في تشجيع وتعليم الكتابة.	سيلفيا فاردل ونانسي بيريز	١٩٩٠	استخدام بعض النماذج الأدبية في تعليم الكتابة للأطفال في المراحل الدراسية المختلفة.	منهج تحليل المضمون	- استخدم الحكايات الشعبية بنسبة ٥٦٪ من النماذج المستخدمة. - يزداد تأثير الأطفال بهذه الحكايات مع تدرج مستوى السن.
٢	حكايات طفل القرية وعلاقتها بالمعلومات البيئية والسلوك البيئي	حسن شحاتة وأحمد شلبي	١٩٩٢	التعرف على الحكايات التي يرويها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة	استبيان في المعلومات المنهج التجريبي الامبريقي والوصفي	- مفردات السلوك البيئي الشائع وغير الشائع في حكايات قرى الوجه البحري هي نفسها في حكايات قرى الوجه القبلي.
٣	المضامين القمية في قصص أطفال ما قبل المدرسة	عبد الناصر سلامة	١٩٩٢	التعرف على المضامين القمية في حكايات أطفال ما قبل المدرسة	استمارة تحليل المضمون واستبيان القيم التربوية والمنهج الوصفي	- تضمنت القصص قياً تربوية موجبة بوزن نسي ٧٤,٧٪ - وجد ١٥١٩ قيمة منها ١١٣٥ قيمة جاءت بشكل صريح و٣٨٤ قيمة جاءت بشكل ضمني.

م	الموضوع	الباحث	سنة البحث	الهدف	الأدوات والمنهج	أهم النتائج
٤	الأساليب التربوية للقصة عبر الثقافات القصة، الأداء، الثقافة.	كاثي لينا	١٩٩٣	التعرف على السلور التربوي للقصة عبر الثقافات خلال الانتماء بالملاقة بين أداء الطفل والقصة المروية واتقال الثقافة.	تحليل المضمون	- يستطيع الراوى أن يحقق هدفه من خلال تغييره فى أحداث القصة وفق محكات اجتماعية معينة مقصودة. - الأشكال الثقافية للقصة ليست مؤكدة من قبل الأديب.
٥	المضامين التربوية لحكايات طفل القرية.	حسن شحاتة ومحسن خضر	١٩٩٢	معرفة الحكايات التي يقصها الأطفال فى مرحلة ما قبل المرسة	استمارة تحليل المضمون والمنهج التجريبى والوصفى.	١- غياب المضامين العلمية وشيوع التفكير الخرافى فى كثير من قصص العينة ٢- دعمت الحكايات النزوع إلى العنف والافتراس.

سابعاً، عينة البحث:

تكونت العينة الكلية للدراسة الحالية من ١٣٠ حكاية من حكايات الأطفال الشعبية العربية ، تم جمعها من المجتمعين المصرى والسعودى من الأسر التى لديها

أطفال في المرحلة العمرية من ٤ - ٩ سنوات ، ويقومون برواية الحكاية لهم بالفعل ،
منها (٨٠) حكاية مصرية(*) ريفية ، و(٥٠) حكاية سعودية(**)

ولتحديد العينة البحثية لإجمالي ما تم جمعه من حكايات الأطفال الشعبية
المصرية والسعودية ، تمت في ضوء عدة قواعد منها :-

عزل الحكايات المكررة وكان عددها (١٩) حكاية مصرية ، و(١٣) حكاية
سعودية ، وغير الواضحة ، وغير الكاملة ، والمدمجة تحت مسميات أخرى كالفوازير
وكان عددهم (١٢) حكاية مصرية . ومن ثم تصيح العينة الفعلية لحكايات الأطفال
المصرية والسعودية التي يتم تحليلها هي (٤٨) حكاية مصرية و(٣٧) حكاية سعودية.
ثامناً: فروض البحث:

١- تختلف المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المروية وطريقة تقديمها في مصر
عنها في المملكة العربية السعودية .

٢- تقدم المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المروية في كل من مصر والمملكة
العربية السعودية من قِبَل غير المتخصصين تربوياً .

تاسعاً: الأدوات والمنهج:

١- استمار المقابلة (من إعداد الباحثة)

٢- استمارة تحليل المضمون (من إعداد الباحثة)

٣- المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون.

كفاءة استمارة التحليل:

وقد تم تحديدها من خلال إجراء خطوتى الصلوق وذلك باستطلاع آراء
الحكام ، والشباب وذلك عن طريق إعادة تطبيق التحليل مرتين باستخدام عنصر
الزمن.

(*) قامت الباحثة بتجميع هذه الحكايات بنفسها، من بعض القرى الريفية بالاستعانة بكاسيت صغير بعد
تحديد التعرف على هذه الأسر.

(**) تم تجميع هذه الحكايات بالاستعانة بطلبات الفرقة الثالثة بقسم رياض الأطفال بكلية التربية
للمعلمات ببنبع البحر.

عاشراً: نتائج البحث وتفسيرها:

تم التوصل إلى نتائج البحث الحالي من خلال استخدام استمارة مقننة لتحليل مضمون نماذج من حكايات الأطفال الشعبية فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية والتي تم من خلالها تحليل محتوى هذه الحكايات إلى وحدات قابلة للعد والقياس ، وذلك بتصنيف هذا المحتوى وتحديد فئاته ووحدات تحليله ووضع البيانات الأولية له ، ويتم عرض هذه النتائج فى إطار محاولة التحقق من مدى صدق فروض البحث .

الفرض الأول وتفسير نتائجه:

«تختلف المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المروية وطريقة تقديمها فى مصر عنها فى المملكة العربية السعودية» .

للتحقق من صحة هذا الفرض ، تم تحليل عينة البحث الحالي من حكايات الأطفال الشعبية المروية المصرية والسعودية ، فى إطار الاستمارة المقننة ومن خلال الأبعاد الرئيسية الأول والثانى والثالث والرابع وفئاتهم النوعية ، والتي تكشف عن المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المروية المصرية الإيجابية والسلبية وطريقة تقديمها وكذا المضامين الثقافية لحكايات الأطفال السعودية الإيجابية والسلبية وطريقة تقديمها . والجداول التالية أرقام (٢) ، (٣) توضح نتائج هذا التحليل :

جلول رقم (٢)

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية

م	متغيرات عنوان الحكاية	١. المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية		٢. طريقة تدعيم المضامين الثقافية	
		١/ المضامين الثقافية الإيجابية	١/ المضامين الثقافية السلبية	٢/ إيجابية	٢/ سلبية
١	ابريق العسل	الطاعة وسماع نصيحة الكبير	-	-	√
٢	المعزة الذكية	التفكير السليم - الاحتياط من الآخرين.	-	√	-
٣	الثعلب المكار	الحث علي التفكير السليم - حسن التصرف	-	√	-
٤	ست الحسن والجمال	-	عدم التسامح - مقابلة الإساءة بالإساءة	-	√
٥	سلسلة	-	إظهار زوجة الأب بصورة سيئة	-	√
٦	المؤمن والشيطان	التقرب إلي الله - البعد عن الشيطان	-	-	√
٧	حصان ذكي	الوفاء - المحافظة على الصديق - التعاون	-	√	-
٨	الرجل والأسد	حث الطفل على التفكير السليم - إظهار القوة في العقل	-	√	-

تابع جدول رقم (٢)

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية

م	متغيرات عنوان الحكاية	١. المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية		٢. طريقة تسليم المضامين الثقافية	
		أ/ المضامين الثقافية الإيجابية	ب/ المضامين الثقافية السلبية	أ/٢ إيجابية	ب/٢ سلبية
٩	السكة المسحورة	مساعدة الغير - عمل الخير	-	-	√
١٠	الأخوة الثلاثة	التعاون - مساعدة المحتاج	-	√	-
١١	سلسلة وخنفسة	-	إعطاء صورة سيئة عن زوجة الأب	-	√
١٢	الثلاث معيز	الشجاعة - علم الخوف - حسن التفكير	-	√	-
١٣	الكتاكيت الصغيرة	النظافة - طاعة الكبير	-	√	-
١٤	عقلة الصباغ	أن الأطفال أعلى الأمانى	-	-	√
١٥	المعيز الثلاث	التفكير السليم - الاحتياط من الآخرين	-	-	√
١٦	الغراب	-	الكذب أفضل من الصدق	-	√
١٧	الشاطر حسن	أن العمل عبادة - الاجتهاد	-	-	√
١٨	الشاطر محمد	الاجتهاد - الذكاء	-	-	√

تابع جدول رقم (٢)

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية

٢. طريقة تقديم المضامين الثقافية	١. المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية		متغيرات عنوان الحكاية	٢
	١/٢ إيجابية	١/٢ سلبية		
-	-	-	أهمية طاعة الكبير - أمان لسلامة الطفل	١٩ الطفلة والتملب
√	√	-	الصدقة - التعاون - الأمانة	٢٠ الأصدقاء الثلاثة
√	-	السرقه - استغلال الآخرين	الوفاء بالوعد	٢١ الأسد والفأر
√	-	إعطاء صورة سيئة لزوجة الأب	-	٢٢ الأميرة الجميلة
√	-	-	التعاون - حب الغير	٢٣ البطة السوداء
√	-	-	أن العمل عبادة	٢٤ الكنز
-	√	-	القناعة	٢٥ القطط الثلاث
-	√	-	أهمية الأب	٢٦ القاضى
√	-	بث الخوف فى نفوس الأطفال	-	٢٧ الملكة راي
√	-	بث الخوف فى نفوس الأطفال	-	٢٨ سبع صبيان وسبع بنات
√	-	بها ألفاظ خارجة	-	٢٩ عقلة الصباع
√	-	بث الخوف فى نفوس الأطفال	حب الأخوة	٣٠ الأخ والأخت
√	-	بث الخوف فى نفوس الأطفال	حب الأخوة	٣١ الطائر الحزين
√	-	ألفاظ خارجة	-	٣٢ الحمار والجمل

تابع جدول رقم (٢)

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية

م	متغيرات عنوان الحكاية	١. المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية		٢. طريقة تقييم المضامين الثقافية	
		١/أ المضامين الثقافية الإيجابية	١/ب المضامين الثقافية السلبية	٢/أ إيجابية	٢/ب سلبية
٣٣	السيدة والحرامي	-	ألفاظ خارجة	-	√
٣٤	المعزة والتعلب	الذكاء	ألفاظ خارجة	-	√
٣٥	أمنية سيدة	-	ألفاظ خارجة - التبجح واللاعيب	-	√
٣٦	المعزة والنثب	-	ألفاظ خارجة	-	√
٣٧	محمد وقمر	-	بث الرعب فى نفوس الأطفال	-	√
٣٨	خنفسة	-	غير مهنية	-	√
٣٩	المعجوز وابن السلطان	-	بث الخوف فى نفوس الأطفال	-	√
٤٠	المصفورة والغراب	-	غير مهنية	-	√
٤١	الجنبيبة والأطفال الصغار	-	بث الرعب فى نفوس الأطفال	-	√
٤٢	قراونة	-	غير مهنية ومخيفة	-	√
٤٣	قلرة	-	غير مهنية	-	√
٤٤	المعجوز الضمير	-	غير مهنية (لا أخلاقية)	-	√
٤٥	ابن السلطان	-	مخيفة	-	√
٤٦	زوجة الأب	-	مخيفة	-	√
٤٧	القرود والماعز	-	مخيفة	-	√
٤٨	الملك والوزير	-	غير مهنية	-	√

جدول رقم (٢)

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال السعودية

٤، طريقة تقديم المضامين الثقافية	٣. المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية		متغيرات عنوان الحكاية	٢
	٢/ب المضامين الثقافية السلبية	٣/أ المضامين الثقافية الإيجابية		
٤/ب سلبية	٤/أ إيجابية			
-	√	التلصص - الحسد	الحياء - الحجل - العطف على الحيوان - الصدق	١ أم مكي
√	-	الخداع - عدم العطف علي الصغير - التسرع في الحكم دون التأكد	الله مع المخلصين والمظلومين والصادقين	٢ الأربع بنات
-	√	-	الترابط - التمسك بالأسرة والرغبة في الحفاظ عليها - التفكير الجيد	٣ الرحاء
-	√	الكذب - الخيانة - الغدر	أن الله قريب من الصالحين - عمل الخير	٤ المعروف والحجة
-	√	التحايل	الحكمة - حسن التفكير - العدل	٥ الولاشي
-	√	الخداع - الكذب	العدل	٦ جحا والحصان
√	-	الظلم - التسرع في إصدار الحكم - عدم التأني - عدم الترابط الأسري	التقرب إلى الله بالدعاء	٧ المظلومة

تابع جدول رقم (٣)

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال السعودية

٤. طريقة تدعيم المضامين الثقافية	٣. المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية		٥ م متغيرات عنوان الحكاية		
	ب/٤ سلبية	أ/٤ إيجابية		أ/٢ المضامين الثقافية الإيجابية	ب/٢ المضامين الثقافية السلبية
-	√	-	الإصرار - العزيمة	التحدى للزواج	٨
√	-	الكذب - السخرية من الآخرين	التعاون - إغاثة الملهوف	الراعى والذئب	٩
√	-	الحقد - الكذب - الغدر - التسرع في اتخاذ القرار والحكم - علم التأني	الحق يسود والعدل قادم وإن طال	بلبل الصباح	١٠
√	-	-	العطف والحب من الأب لبنتاته والاحترام والطاعة من البنات للأب	الملك والسبع أميرات	١١
√	-	عدم الترابط الأسرى	انتصار الخير	السة أولاد	١٢
√	-	عدم الترابط الأخوى - عدم العطف علي الصغير	-	السبع بنات	١٣
-	√	الخداع	تعاون - مشاركة	فتة الملوخية	١٤
√	-	التفرقة في المعاملة - الجحود	التسامح - العفو عند المقدرة	الأحفاد	١٥

تابع جدول رقم (٢)

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال السعودية

٤. طريقة تقديم المضامين الثقافية	٣. المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية		متغيرات عنوان الحكاية	٢
	٤/ب سلبية	٤/أ إيجابية		
-	√	-	بالإشارة	١٦
√	-	-	من ضيقتي	١٧
-	√	-	مطاول أمه	١٨
-	√	-	الزينة	١٩
√	-	-	عصير الليمون	٢٠
√	-	التلصص	البيضات	٢١
√	-	عدم الاستئذان - السرقه	الصفيرة والديبة الثلاثة	٢٢
-	√	-	الطاوروس والدجاجة	٢٣
√	-	-	البسة والكلب	٢٤
-	√	النصب والاحتيال	أم العيال	٢٥
-	√	-	والتميت رزقي	٢٦
-	√	-	الفار الزفرقي	٢٧

تابع جدول رقم (٣)

المضامين الثقافية لحكايات الأطفال السعودية

م	متغيرات عنوان الحكاية	٢. المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المصرية		٤. طريقة تقديم المضامين الثقافية	
		٢/ب المضامين الثقافية السلبية	٢/أ المضامين الثقافية الإيجابية	٤/ب سلبية	٤/أ إيجابية
٢٨	سعود	حب الخير - طيبة القلب - العدل	الحقد - الحسد	-	√
٢٩	الحصان الكسلان	علم الكسل - الخبز - التفكير	-	√	-
٣٠	ذات الرداء الأحمر	سماع كلام الأم - نجمة المهوف	-	-	√
٣١	بيت الصنج	تسلية	-	√	-
٣٢	الخير والشر	التأمل - والتفكير	-	√	-
٣٣	العجوز وذات الضميرة الطويلة	حب الزوجة - انتصار الخير وإن طال	السرقة - الحماية السلبية للأبناء	-	√
٣٤	الغراب والفأرة	الحكمة - التأمني	الفرور - الحماية - التعللي	√	-
٣٥	إدبني ريبالي	الحث على العمل - اللبادة - عدم الخوف - الجرأة	-	√	-
٣٦	الأرنب والكلب	إعطاء الرمز للمعاني والتصرفات - التأمل والتفكير	-	√	-
٣٧	الذبابة والعسل	تحث الطفل على التفكير - احترام عقلية وفكر الصغير وعدم الاستهانة أو التقليل من شأنه	-	-	√

نتائج الفرض الأول وتفسيرها . من الجدول رقم (٢) يتضح أن:

١- جاءت المضامين الثقافية الإيجابية فى حكايات الأطفال الشعبية المصرية بواقع ٢٣ تكرار ضمن ٤٨ حكاية تمثل العينة الكلية من حكايات الأطفال الشعبية المصرية المحللة أى بنسبة ٤٨ ٪ تقريباً .

وقد تنوعت هذه المضامين الثقافية ما بين:

حث الطفل على الطاعة - سماع نصيحة الكبير - حثه على التفكير السليم - الحرص من الغرباء - حسن التصرف - التقرب إلى الله - البعد عن الشيطان - الوفاء - المحافظة على الصديق - التعاون - إظهار قوة العقل - عمل الخير - مساعدة المحتاج - الشجاعة - عدم الخوف - النظافة - إظهار قيمة الأطفال - أن العمل عبادة - الاجتهاد - الذكاء - الصداقة - الأمانة - الوفاء بالوعد - حب الغير - القناعة - أهمية الأب - حب الأخوة .

ويتضح من نوع هذه المضامين الثقافية الإيجابية بحكايات الأطفال الشعبية المصرية ، طبيعة المعايير الاجتماعية والخلقية والدينية السائدة فى المجتمع المصرى ، والذي يحرص المجتمع على غرسها فى نفوس أطفاله منذ نعومة أظفاره . وإن كانت تدل النسب الإحصائية على عدم شيوعها فى كافة الحكايات الشعبية .

٢- جاءت طريقة تقديم هذه المضامين الثقافية الإيجابية فى حكايات الأطفال الشعبية المصرية بصورة إيجابية ، بواقع تسع تكرارات ضمن ٤٨ حكاية أى بنسبة ١٨,٨ ٪ تقريباً .

وتعد هذه النسبة ضعيفة جداً وتدل على افتقار المعايير التربوية السليمة لدى مقدمى هذه الحكايات للأطفال ، والتي يفترض فى حالة وجودها أن تؤهلهم لتقديم هذه المعايير الإيجابية بصورة إيجابية .

٣- احتوت بعض حكايات الأطفال الشعبية المصرية على النوعين معاً ، المضامين الثقافية الإيجابية ، والمضامين الثقافية السلبية ، ولكن بنسبة ضعيفة ، فكان ذلك بواقع ٦ تكرارات فقط ضمن ٤٨ حكاية ، أى بنسبة ١٢,٢ ٪ . ومن ثم جاءت طريقة تقديمها معاً سلبية .

وهذا يوضح الخلط الفكرى وعدم الوضوح الكامل لدى مقدم الحكاية للطفل فى المجتمع الريفى المصرى ، فحتى وإن كان هدفه بث مضامين إيجابية فترأى له أن يقدمها ضمن مضامين سلبية حتى يتعلم الطفل الصحيح من الخطأ . وهذا بالطبع أسلوب من الأساليب الشائعة والخطائنة تربوياً ، فيجب أن يكون هناك ثبات فى إعطاء المضمون للطفل ، ووعى كامل بضرورة العزل فى المضامين ، وأن النمط الإيجابى فى تقديم المضمون هو أفضل الأساليب السوية لغرس القيم والمعايير والمضامين الثقافية الإيجابية المراد بثها فى نفس الصغير .

٤- جاءت المضامين الثقافية السلبية فى حكايات الأطفال الشعبية المصرية بواقع ٢٨ تكرار ضمن ٤٨ حكاية أى بنسبة ٥٧٪ .

وقد تنوعت هذه المضامين الثقافية السلبية المقدمة للأطفال فى حكاياتهم الشعبية ما

يلين:

عدم التسامح - مقابلة الإساءة بالإساءة - تشويه صورة زوجة الأب - الكذب
أفضل من الصدق - السرقة - استغلال الآخرين - بث الخوف والرعب فى نفوس
الأطفال - تعويد الأطفال على التبجح واللاعيب - تعويد الأطفال على نطق الألفاظ
الخارجة وغير المهذبة .

وتدل هذه المضامين السلبية على نمط السلوك السلمى المتشرب - مع الأسف - فى
بعض المجتمعات الريفية المصرية ، والتي قد تدخل عمداً ضمن حكايات الأطفال
المروية ، تحت مبرر خاطئ مرجعه تعويد الأطفال على القوة والجرأة منذ الصغر ،
وأخذ حقه بكل السبل الممكنة وغير الممكنة .

٥- جاءت طريقة تقديم هذه المضامين الثقافية السلبية فى حكايات الأطفال الشعبية
المصرية بصورة سلبية بواقع ٤٠ تكرار ضمن ٤٨ حكاية أى بنسبة ٨١,٥٪
تقريباً .

وتعد هذه النسبة عالية جداً ويرجع تبريرها إلى التفسير السابق نفسه .

من الجلول رقم (٢) يتضح أن:

١- جاءت المضامين الثقافية الإيجابية الهادفة فى حكايات الأطفال الشعبية السعودية

بواقع ٣٠ تكرار ضمن ٣٧ حكاية تمثل العينة الكلية من حكايات الأطفال الشعبية السعودية المحللة أى بنسبة ٨١,١ ٪ .

تنوعت هذه المضامين الثقافية الإيجابية ما بين:

الحياء - الخجل - العطف على الحيوان - الصدق - الإيمان بالله - أن الله مع المخلصين والصادقين والمظلومين - الترابط - التمسك بالأسرة - حسن التفكير - عمل الخير - الحكمة - العدل - التقرب إلى الله بالدعاء - الإصرار - العزيمة - التعاون - إغاثة الملهوف - انتصار الخير والحق وإن طال الزمن - العطف - الحب الأبوى - الاحترام - الطاعة للأباء - المشاركة - التسامح - العفو عند المقدرة - سرعة الفهم - الرفق بالحيوانات والطيور - الطاعة للأمهات فى الخير - إكرام الضيف - الترابط الأسرى - الدهاء - القوة فى الاتحاد - الحذر من الغرباء - عدم الكسل - التأمل - التانى - الحث على العمل - الجرأة - عدم الخوف - المبادأة - احترام عقلية وفكر الصغير .

٢- جاءت ٦ حكايات من حكايات الأطفال الشعبية السعودية تحتوى على مضامين ثقافية لا تهدف سوى إلى إمتاع الطفل وتسلية ، حيث تعتمد على تكرار بعض العبارات أو الكلمات أو المواقف التى لا تحمل قيمة محددة ، وهى بنسبة ١٦,٢ ٪ ومن ثم يمكن أن توضع ضمن المضامين الثقافية الإيجابية ، لأن إمتاع الطفل وتسلية مادام بشكل غير مؤذى أو ضار فهو يعد هدف إيجابى .

يتضح من نتيجة النسب الإحصائية فى (١) ، (٢) وكذلك ما احتوت عليه المضامين الثقافية الإيجابية فى حكايات الأطفال الشعبية السعودية ، سيادة هذه المضامين الثقافية بما تحمله من معانى ومضامين أخلاقية دينية اجتماعية فى المجتمع السعودى ، وحرصه على بثها فى نفوس أطفاله منذ الصغر وهو ما يشر بالخير . وأن هذه الأرض الطاهرة ستظل حافظة وحاملة لمعايير السلوك الإسلامى بشكل إيجابى .

٣- جاءت طريقة تقديم هذه المضامين الثقافية الإيجابية فى حكايات الأطفال الشعبية السعودية بصورة إيجابية بواقع ٢٠ تكرار ضمن ٣٧ حكاية أى بنسبة ٥٤,١ ٪ تقريباً .

٤- جاءت المضامين الثقافية السلبية في حكايات الأطفال السعودية بواقع ١٨ تكرار ضمن ٣٧ حكاية تشكل العينة الكلية ، أى بنسبة ٤٨,٦ ٪ .
وقد تكونت هذه المضامين الثقافية السلبية من :

التلصص - الحسد - الخداع - عدم العطف على الصغير - التسرع فى إصدار الحكم دون التأكد - الكذب - الخيانة - الغدر - التحايل - الظلم - التسرع فى اتخاذ القرار - عدم التأنى - عدم الترابط الأسرى - عدم الترابط الأخوى - الجحود - التفرقة فى المعاملة بين الأبناء والأحفاد - عدم الاستئذان - السرقة - النصب والاحتيال - الحقد - الغرور - حماقة - التعالى .

وهذا التكرار وتلك النسبة التى جاءت فى (١) (٣) توضح أن هناك عدد كبير من الحكايات المروية السعودية قد احتوى على نوعى المضامين معاً - المضامين الثقافية الإيجابية والمضامين الثقافية السلبية - وذلك بواقع ١٧ تكرار ضمن ٣٧ حكاية أى بنسبة ٤٥,٩ ٪ . وأن حكاية واحدة فقط هى التى قد جاءت مضامينها سلبية صرف دون أن تحمل أى مضامين ثقافية إيجابية أى بنسبة ٢,٧ ٪ وهى نسبة ضعيفة جداً .

وارتفاع نسبة المضامين الثقافية السلبية لا يُخل من التفسير السابق والخاص بارتفاع نسبة المضامين الثقافية الإيجابية فى حكايات الأطفال السعودية ، وإنما مع اقتران وجود المضمون الثقافى السلبى مع المضمون الثقافى الإيجابى فى ذات الحكاية يعود بالدرجة الأولى إلى راوى أو مقدم الحكاية للطفل ، ويوضح افتقاره إلى القدرة الفنية التربوية التى تؤهله إلى عزل النوعين عن بعضهما وإلى غرسه للمضمون الإيجابى بعيداً تماماً عن المضمون السلبى ، ومن ثم يؤثر فى طريقة تقديم الحكاية ذاتها .

٥- جاءت طريقة تقديم هذه المضامين الثقافية السلبية فى حكايات الأطفال الشعبية السعودية بواقع ١٧ تكرار ضمن ٣٧ حكاية أى بنسبة ٤٦ ٪ تقريباً . وتعد هذه النسبة منخفضة إذا ما قورنت بمثلتها فى حكايات الأطفال الشعبية المصرية .

من كل ما تقدم من نتائج متعلقة بالجدول رقم (٢) ، ورقم (٣) وتفسيرها يتضح أن الفرض الأول قد تحقق بشكل اتضح منه أن المضامين الثقافية الإيجابية لحكايات

الأطفال الشعبية السعودية جاءت أفضل بكثير من المضامين الثقافية الإيجابية لحكايات الأطفال الشعبية المصرية .

وأن طريقة تقديم هذه المضامين الثقافية الإيجابية قد جاء بفارق تكرر ، ومن ثم فارق نسب أعلى لصالح الحكايات الشعبية السعودية .
الفرض الثانى وتفسير نتائجه:

«تقدم المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المروية فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية من قبل غير المتخصصين تربوياً» .

للتحقق من صحة هذا الفرض ، تم تحليل عينة البحث الحالى من حكايات الأطفال الشعبية المروية المصرية والسعودية ، فى ضوء البعد الرئيسى الخامس والسادس وفتاته الفرعية .

والجداول التالية أرقام (٤) ، (٥) توضح نتائج هذا التحليل :-

جدول رقم (٤)

بوضوح الحكايات عينة الدراسة الحالية

م	متغيرات عنوان الحكاية	العاكي (مصدر الحكاية)							
		صلته بالطفل	العمر الزمني للعاكي	المستوى التعليمي		المؤهل			
				متعلم	غير متعلم	تربوي	غير تربوي	درجته	الوظيفة
١	إبريق العسل	شقيقته	٩ عام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	تلميذة
٢	العزة الذكية	الأم	٣٧ عام	✓	✓	-	-	بكالوريوس	أخصائية اجتماعية
٣	الثعلب المكار	طفل	٧ أعوام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	تلميذة
٤	ست الحسن والجمال	شقيقته	١٢ عام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	تلميذة
٥	سلسلة	الأم	٣٢ عام	✓	-	-	-	بعلوم تجارة	إطرية في مدرسة
٦	المؤمن والشيطان	الجد	٦٥ عام	-	-	-	-	-	صباد سمك
٧	حصان ذكي	طفل	٧ أعوام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	تلميذة
٨	الرجل والأسد	طفل	٧ أعوام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	تلميذة
٩	السمة المسحورة	الحالة	٣١ عام	✓	-	-	-	لبسائس حقوق	لا تعمل
١٠	الأخوة الثلاثة	الحالة	٣٨ عام	✓	-	-	-	إعلانية	لا تعمل
١١	سلسلة وخفصة	الأم	٢٢ عام	✓	-	-	-	بعلوم تجارة	إطرية في مدرسة

تابع جدول رقم (٤)

يوضح الحكايات عينة الدراسة الحالية

م	متغيرات عنوان الحكاية	الحاكي (مصدر الحكاية)								
		صلته بالطفل	العمر الزمني للحاكي	المستوى التعليمي		المؤهل				
				متعلم	غير متعلم	تربوي	غير تربوي	درجته	الوظيفة	
١٢	الثلاث معيز	شقيقته	٩ أعوام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	-	نمبينة
١٣	الكتاكت الصغيرة	الأم	٣٠ عام	√	-	-	-	دبلوم تجارة	-	لا تعمل
١٤	عقلة الصباغ	الجددة	٦٥ عام	-	-	-	-	-	-	بائعة سمك
١٥	المعيز الثلاث	الجددة	٦٥ عام	-	-	-	-	-	-	بائعة سمك
١٦	الغراب	الأم	٣١ عام	-	-	-	-	-	-	لا تعمل
١٧	الشاطر حسن	شقيقته	٩ أعوام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	-	نمبيذ
١٨	الشاطر محمد	الجددة	٦٥ عام	-	√	-	-	-	-	بائعة سمك
١٩	الطفلة والثعلب	الأم	٣٠ عام	√	-	-	-	دبلوم تجارة	√	إدارية في مدرسة
٢٠	الأصدقاء الثلاثة	الأم	٣٠ عام	√	-	-	-	-	√	-
٢١	الأسد والفأر	شقيقه	١٢ عام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	-	نمبيذ
٢٢	الأميرة الجميلة	شقيقه	١٩ عام	√	-	-	-	دبلوم تجارة	√	لا يعمل
٢٣	البطة السوداء	شقيقه	١٩ عام	√	-	-	-	دبلوم تجارة	√	لا يعمل
٢٤	الكنز	شقيقه	١٩ عام	√	-	-	-	-	√	-
٢٥	القطط الثلاث	الأم	٤٠ عام	-	√	-	-	-	-	-
٢٦	القاضي	الحال	٤١ عام	√	-	-	-	دبلوم تجارة	√	مزارع
٢٧	الملكة راي	شقيقه	١٢ عام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	-	نمبيذ

تابع جدول رقم (٤)

يوضح الحكايات عينة الدراسة العالية

م	متغيرات عنوان الحكاية	الحاكي (مصدر الحكاية)								
		صلته بالطفل	العمر الزمني لحاكي	المستوى التعليمي		المؤهل				
				متعلم	غير متعلم	تربوي	غير تربوي	الوظيفة	الدرجة	
٢٨	سبع صبيان وسبع بنات	أم وخالة	٢٢ عام	√	-	-	√	-	موظفة في مدرسة	-
٢٩	عقلة الصباغ	طفل	٧ أعوام	في مرحلة التعليم	-	-	√	-	تلميذ	-
٣٠	الأخ والأخت	خالة	٣١ عام	√	-	-	√	لباتس حقوق	لا تعمل	-
٣١	الطائر الحزين	خالة	٣١ عام	√	-	-	√	-	بائعة سمك	-
٣٢	الحمار والجمل	جدة	٦٤ عام	-	√	-	-	-	لا تعمل	-
٣٣	السيدة والحرامي	أم	٣٠ عام	-	√	-	√	-	-	-
٣٤	العزة والتعلب	أم	٣٠ عام	-	√	-	√	-	لا تعمل	-
٣٥	أمنية سيدة	أم	٣٠ عام	-	√	-	√	-	طفلة	-
٣٦	العزة والذئب	طفلة	٣, ٥ عام	-	-	-	-	-	لا تعمل	-
٣٧	محمد وقمر	خالته	٣٨ عام	√	-	-	√	علجبة	-	-
٣٨	خنفسة	جدة	٦٣ عام	-	√	-	√	-	-	-
٣٩	المجوز وابن السلطان	جدة	٦٣ عام	-	√	-	√	-	تلميذة	-
٤٠	العصفورة والغراب	جدة	٦٣ عام	-	√	-	-	-	لا تعمل	-
٤١	الجنبية والأطفال الصغار	شقيقته	٩ أعوام	في مرحلة التعليم	-	-	-	-	-	-
٤٢	قراونة	الجددة	٦٣ عام	-	√	-	-	-	-	-
٤٣	قلدة	الجددة	٦٣ عام	-	√	-	-	-	-	-

تابع جدول رقم (٤)

يوضح الحكايات عينة الدراسة الحالية

الحاكي (مصدر الحكاية)							متغيرات عنوان الحكاية	م
الوظيفة	المؤهل			المستوى التعليمي		العمر الزمني للحاكي		
	درجته	غير تربيوي	تربيوي	غير متعلم	متعلم			
-	-	-	-	√	-	٦٣ عام	الجددة	٤٤ المحوز الضربير
-	-	-	-	√	-	٢٥ عام	خاله وعمه	٤٥ ابن السلطان
-	-	-	-	√	-	٢٥ عام	خاله وعمه	٤٦ زوجة الأب
-	دبلوم تجارة	√	-	-	√	١٩ عام	أخت وخاله	٤٧ القرد والماعز
فلاح	-	-	-	√	-	٢٨ عام	الخال	٤٨ الملك والوزير

جدول رقم (٥)

راوى الحكاية فى حكايات الأطفال الشعبية السعودية

م	متغيرات عنوان الحكاية	الحاكي (مصدر الحكاية)								
		صلته بالطفل	العمر الزمنى للحاكي	المستوى التعليمي		المؤهل				
				متعلم	غير متعلم	تربوي	غير تربوي	درجته	الوظيفة	
١	أم مكى	الجدة	٧٠ عام	-	√	-	-	-	-	لا تعمل
٢	الأربع بنات	الجدة	٦٥ عام	-	√	-	-	-	-	-
٣	الرحاء	الجدة	٦٢ عام	-	√	-	-	-	-	-
٤	المعروف والحبة	الجدة	٦٠ عام	-	√	-	-	-	-	-
٥	الولاشي	الجدة	٧٣ عام	√	-	-	-	-	ابتدائي	-
٦	جحا والحصان	الأم	٤٥ عام	√	-	-	-	-	ابتدائي	-
٧	المظلومة	الجدة	٥٨ عام	-	√	-	-	-	-	-
٨	التحدى للزواج	الجدة	٥٨ عام	-	√	-	-	-	-	-
٩	الراعي والذئب	الجدة	٧٠ عام	-	√	-	-	-	-	-
١٠	بليل الصباح	الجدة	٦٨ عام	-	√	-	-	-	-	-
١١	الملك والسبع أميرات	الجدة	٦٨ عام	-	√	-	-	-	-	-
١٢	السة أولاد	الجدة	٦٠ عام	-	√	-	-	-	-	-
١٣	السبع بنات	الجدة	٩٥ عام	-	√	-	-	-	-	-
١٤	فتة الملوخية	الجدة	٧٠ عام	√	-	-	-	-	كتاتيب	-
١٥	الأحفاد	زوجة الخال	٣٠ عام	√	-	-	-	-	ثانوية	-
١٦	بالإشارة	الجدة	٨٠ عام	-	√	-	-	-	-	-
١٧	من ضيفتى	الجدة	٦٥ عام	-	√	-	-	-	-	-
١٨	مطاوع أمه	الجدة	٦٠ عام	-	√	-	-	-	-	-
١٩	الزريبة	الجدة	٦٠ عام	-	√	-	-	-	-	-
٢٠	عصير الليمون	الحالة	٤٠ عام	-	√	-	-	-	-	-

تابع جدول رقم (٥)

راوى الحكاية فى حكايات الأطفال الشعبية السعودية

الحاكي (مصدر الحكاية،							متغيرات عنوان الحكاية	م
الوظيفة	المؤهل			المستوى التعليمي		العمر الزمنى للحاكي		
	درجته	غير تروى	تروى	غير متعلم	متعلم			
لاتعمل	-	-	-	√	-	٧٠ عام	الجدة	٢١ البيضات
-	ابتدائي	-	-	-	√	٤٢ عام	الحالة	٢٢ الصنبرة والديبة الثلاثة
-	-	-	-	-	√	٤٢ عام	الجدة	٢٣ الطاووس والدجاجة
-	-	-	-	√	-	٦٥ عام	الجدة	٢٤ البسة والكلب
-	-	-	-	√	-	٨٢ عام	الجدة	٢٥ أم العيال
-	-	-	-	√	-	٧٠ عام	الجدة	٢٦ والثقيت رزقى
-	-	-	-	√	-	٧٠ عام	الأم	٢٧ الفار الزقزق
-	-	-	-	√	-	٥٧ عام	الأم	٢٨ سعود
-	ابتدائي	-	-	-	√	٤٥ عام	الأم	٢٩ الحصان الكسلان
-	-	-	-	-	√	٤٣ عام	الأم	٣٠ ذات الرداء الأحمر
-	-	-	-	-	√	٤٦ عام	الجدة	٣١ بيت الصنج
-	-	-	-	-	√	٤٦ عام	الجدة	٣٢ الخير والشر
-	ثانوى	-	-	-	√	٣٧ عام	الأم	٣٣ المعجوز وذات الضفيرة الطويلة
-	-	-	-	-	√	٣٨ عام	الأم	٣٤ الغراب والقارة
-	-	-	-	√	-	٨٠ عام	الجدة	٣٥ إدبني ريالى
-	-	-	-	√	-	٦٥ عام	الجدة	٣٦ الثلاث عنزات
معلمة ابتدائي	ثانوى	-	-	-	√	٤٧ عام	الأم	٣٧ الأرنب والكلب
لاتعمل	-	-	-	√	-	٥٥ عام	الأم	٣٨ النبيأة والعسل

بالنظر إلى نتائج الجدول رقم (٤) يتضح أن :-

١- تنوعت درجة قرابة مقدم الحكاية للطفل المصرى فيما بين الجدة - الأم - الشقيقة - الخالة - الخال - العممة - الطفل نفسه .

٢- تدرج العمر الزمنى لمقدم الحكاية للطفل المصرى فيما بين ٧ - ٦٥ عام بتكرارات ونسب متقاربة . أى أن الحكاية تقدم للطفل المصرى من جميع الأعمار بلا نسب تعطى فروق مميزة أو معانى محددة سوى أنها تفسر انتشارها

٣- جاء راوى الحكاية للطفل المصرى غير متعلم بواقع ١٩ تكرار ضمن ٤٨ حكاية أى بنسبة ٣٩٪ تقريباً .

٤- جاء راوى الحكاية للطفل المصرى سواء متعلم أو لا يزال فى مرحلة التعليم ولكنه غير متخصص تربوياً بواقع ٢٩ تكرار ضمن ٤٨ حكاية أى بنسبة ٥٩٪ تقريباً . وهذه النسبة توضح مدى ضعف الوعي الثقافى لدى مقدم الحكاية للطفل المصرى ، ومن ثم يؤثر ذلك على نوع ومحتوى وطريقة تقديم المضامين الثقافية للطفل المصرى .

٥- جاء راوى الحكاية للطفل المصرى تربوى فى حكاية واحدة فقط ضمن ٤٨ حكاية أى بنسبة ٢٪ وهى تعتبر نسبة ضعيفة جداً .

٦- تنوعت وتعددت وظيفة مقدم الحكاية للطفل المصرى فى مجالات مختلفة وغير متشابهة بنسب لا تعطى أى معنى مميز . أى أن الحكاية تقدم للطفل المصرى من مختلف التخصصات والوظائف وهو ما يفسر أيضاً انتشارها فى مختلف الثقافات .

وبالنظر إلى نتائج الجدول رقم (٥) والذي يوضح راوى الحكاية فى حكايات الأطفال السعودية يتضح أن :-

(١) جاءت درجة قرابة مقدم الحكاية للطفل السعودى محددة فيما بين الجدة والأم بتكرارات ونسب عالية ومتقاربة - يليها الخالة بثلاث تكرارات فقط ثم زوجة الخال بتكرار واحد فقط .

(٢) جاء العمر الزمني لراوى الحكاية للطفل السعودى بواقع ٢١ تكرار للعمر من ٦٠ وحتى ٩٥ عام يليها ١٤ تكرار للعمر من ٤٠ - ٥٩ عام ، ثم ثلاث تكرارات فقط من ٣٠ - ٣٨ عام ، وهذه التكرارات وتلك النسب تختلف تماماً عن مثيلتها فى راوى الحكاية للطفل المصرى ، كما تفسر وبوضوح قلة نسبة المتعلمين وندرة المتخصص التربوى فى مقدم الحكاية للطفل السعودى .

(٣) جاء مقدم الحكاية للطفل السعودى غير متعلم بواقع ٢٤ تكرار ضمن ٣٧ حكاية أى بنسبة ٦٥ ٪ تقريباً ، وهى تعتبر نسبة كبيرة .

(٤) جاء راوى الحكاية للطفل السعودى متعلم بواقع ١٣ تكرار أى بنسبة ٣٥ ٪ تقريباً وهى تعتبر نسبة ضعيفة .

(٥) جاء راوى الحكاية للطفل السعودى تربوى فى حكاية واحدة فقط ضمن ٣٧ حكاية أى بنسبة ٢,٧ ٪ تقريباً ، وهى تعد نسبة ضعيفة جداً ومماثلة لنظيرتها فى راوى الحكاية للطفل المصرى .

(٦) جاء معظم مقدم الحكاية للطفل السعودى لا يعمل باستثناء واحدة فقط . وهذا يفسر ندرة التخصص التربوى وقلة نسبة المتعلمين والعاملين لدى مقدم الحكاية للطفل السعودى ، ومن ثم قلة المستوى الثقافى لديهم .

وبالنظر إلى التكرارات والنسب السابقة قد يتضح أيضاً مدى ضعف الوعى الثقافى التربوى لدى مقدم الحكاية للطفل السعودى ، وإن اختلفت هنا مع ارتفاع نسبة المضامين الإيجابية التى تحتوى عليها حكايات الأطفال السعودية مما يرجع ذلك إلى سيادة النزعة الدينية والسلوك الدينى الواضح فى المجتمع السعودى والذى غالباً ما يستقى منه مقدم الحكاية مضمونها ومن ثم طريقة تقديمها .

من كل ما تقدم من تكرارات ونسب وتفسيرات متعلقة بها ، يتضح أن الفرض الثانى للدراسة الحالية قد تحقق ، وأن المضامين الثقافية لحكايات الأطفال المروية فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية تقدم من قبل غير المتخصصين تربوياً ، وأن كل منهم يستقى مضامين حكاياته من واقع أسلوب الحياة السائد فى مجتمعه ، بلا تدخل تربوى مقصود من أى منهما .

حادى عشر: توصيات البحث:

يوصى البحث بأن يوجه نشاط الجمعيات الأهلية سواء فى مصر أو المملكة العربية السعودية أو أى من الأقطار العربية ، إلى الاهتمام بعقد الندوات التربوية الدائمة والهادفة والتي توجه مقدمى الحكايات للطفل العربى ، فتبصر له طريقه بكيفية انتقاء المضامين الثقافية الإيجابية ، وذلك بتنقيح الحكايات الشعبية مما تحويه من مضامين سلبية قد تؤثر سلباً فى تكوينه النفسى ومن ثم فى بناءه السلوكى .

وأن يتتشر دورها لتذهب إلى مقدمى هذه الحكايات أينما كانوا فى القرى والنجوع والكفور .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد نجيب (١٩٨٥) :
قصص الأطفال والقيم التربوية فى ثقافة الطفل ، حلقة دراسية حول القيم التربوية فى ثقافة الأطفال ، مركز التنمية للكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- ٢- — ، أحمد شلبى (١٩٩٢) :
حكايات طفل القرية وعلاقتها بالمعلومات البيئية والسلوك البيئى ، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى ، المجلد الأول ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٣- — ، حسن خضرة (١٩٩٢) :
المضامين التربوية لحكايات طفل القرية ، دراسة نقدية ، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى ، المجلد الأول ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٤- ذكاء العز (١٩٩٤) :
الطفل العربى وثقافة المجتمع ، دار الحدائق ، ط ٢ ، بيروت .
- ٥- درشدى طعيمة (١٩٨٧) :
تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- ٦- سعد عبد الرحمن (١٩٨٣) :
القياس النفسى ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- ٧- سمير حسين (١٩٨٣) :
تحليل المضمون ، تعريفاته ، استخداماته ، وحداته ، جوانبه ، المنهجية ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٨- سمر فيصل (١٩٩٧) :
ثقافة الطفل العربى ، منشورات اتحاد الكتاب العربى ، دمشق .

٩. عبد الناصر سلامة (١٩٩٢) :
المضامين القيمة فى قصص أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
١٠. عفاف عويس (١٩٨٥) :
دور القصة فى النمو الأخلاقى للطفل ، حلقة دراسية عن القيم التربوية فى ثقافة الطفل ، مركز تنمية الكتاب العربى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
١١. على الحديدى (١٩٩٤) :
فى أدب الأطفال ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط ٦ ، القاهرة .
١٢. محمد الوفائى (١٩٨٩) :
مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
١٣. مدحت كاظم (١٩٨٥) :
تنمية سلوك الأطفال عن طريق القصص ، حلقة دراسية عن القيم التربوية فى ثقافة الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
١٤. محمد عبد الحميد (١٩٩١) :
دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام ، ط ٢ ، دار الفكر العربى ، بيروت ، لبنان .
١٥. مديحة مصطفى على (٢٠٠١) :
بين الأدب وأدب الأطفال ، مكتبة عرفة ، بنى سويف .
١٦. — (٢٠٠٢) :
فى مسرح الأطفال ، مطبعة ومكتبة كلية العلوم ، جامعة القاهرة ، بنى سويف .
١٧. — (٢٠٠٣) :
نظرات فى قصص وحكايات الأطفال المنشورة والشعبية ، مطبعة ومكتبة كلية العلوم ، جامعة القاهرة ، بنى سويف .
١٨. نبيلة إبراهيم (ب . ت) :
أشكال التعبير فى الأدب الشعبى ، دار نهضة مصر ، القاهرة .

- 19- Guido, H. Stempel-Bruce H. westly (1983) :**
Research methods in Mass communication, London.
- 20 - Luna, - Garry _ L (1993) :**
Story Voice, and culture : The politics of Narrative in Multicultural education, (in) educational linguistics, vol 9 . N. I, PP. 127 _ 142 spr. U.S., Pennsylvania .
- 21 - Matilda White Riley and Clarice S. Stoll (1972) :**
Content Analysis in David L. Sills, international Encyclopedia of the social sciences, the free press, New York, vol. 3 and 4 .
- 22 - Storr, - Catherine (1986) :**
Folk and Fairy Tales, (in) Children's literature in Education, vol 17, Number 1 . P. 63 _ 70, spr. Journal Articles .
- 23 - Vardell, - Sylvia _ M., Burris, - Nancy _ A. (1986) :**
Learning to write : A developmental / literary perspective, university of Houston, U.S. , Texas .